

# المجلس الثاني من (شرح المناسبات من كتاب التبيان في أنواع علوم القرآن) للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد حدثنا في محاضرة الالمس عن علم المناسبات في كتاب الله عز وجل اليوم سنتحدث ان شاء الله تعالى - [00:00:01](#)

عن نوع اخر وهو تناسب آيات وسور القرآن الكريم من حيث الترتيب وهو النوع الثامن والثمانون والتاسع والثمانون من انواع علوم القرآن في كتابنا التبيان سور القرآن الكريم كما اشرت اليه في الالمس - [00:00:25](#)

ليست مرتبة في المصحف ترتيب النزول بل هي مرتبة ترتيب العرض الاخيرة وهذا من اهم اسباب جعل زيد ابن ثابت رضي الله عنه هو الذي يكتب المصحف باشراف من ابي بكر وعمر - [00:00:51](#)

وعثمان وعلي وبقية الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهي الموافقة لما في اللوح المحفوظ كما نبه عليه وذكر عليه الاجماع العلامة ابن حزم رحمه الله ومن هنا فلا بد ان ندرك - [00:01:21](#)

ان ثم مناسبات لهذا الترتيب وترتيب آيات القرآن نصي كما ذكرت بالالمس وترتيب سور القرآن اما نصي كما هو قول بعض الفقهاء او باتفاق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في عهد عثمان رضي الله عنه على المصحف الامام - [00:01:46](#)

فيكون هذا الاتفاق اجماعا منهم اذا كان الامر كذلك لابد ان ندرك ان اكثر لطائف القرآن الكريم مودعة في الترتيبات والروابط ولكن ينبغي الحذر فيه لان بعض الناس ربما يطلب - [00:02:18](#)

المناسبات بطريقة غير علمية ولهذا لا بد في المناسبات من ضبط هذا الامر بالظوابط المرعية التي ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى وبالنسبة لترتيب آيات القرآن لم يعسر على العلماء ايجاد رابط - [00:02:49](#)

وتناسب بين الايات الا في موضعين تعسرا على كثير من المفسرين كل القرآن آياتها كم ستة الاف ومئتين وست وثلاثين آية بعد الكوفيين بعد الكوفيين وهم لا يعدون البسمة آية الا في الفاتحة - [00:03:26](#)

والا فان عد الايات يزيد في عد غير الكوفيين وربما ينقص لكن هذا متفق عليه عد الكوفيين ستة الاف او ست وثلاثون آية ومئتان وستة الاف آية هذا عد الكوفيين - [00:03:59](#)

لم يصعب على العلماء ايجاد رابط بين هذه الايات الا في موضعين فقط الا في موضعين فقط اشار اليهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما هما هذان الموضعان بالنسبة للايات - [00:04:24](#)

مر معنا واشرنا اليه امس لكن نريد ان نعرف الموضعين نريد ان نعرف الموضعين الذين اختلفوا العلماء او صعب على بعضهم ايجاد رابط الاول في سورة الاحزاب والثاني في سورة القيامة - [00:04:51](#)

في سورة الاحزاب عند قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى تبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها فصعب على بعضهم ايجاد رابط ومناسبة ومواءمة بين الآية وما قبلها وبين الآية وما بعدها - [00:05:15](#)

الموضع الثاني في سورة القيامة في قوله جل وعلا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه هذه الايات صعب على بعض العلماء ايجاد رابط - [00:05:49](#)

ايجاد مناسبة بينما قبلها وبين ما بعدها ما عدا ذلك من الايات فعندهم الروابط فيها متعددة وهنا لابد ان ندرك ان اذا اردنا ان نبحت

عن المناسبات في الايات ينبغي - 00:06:19

ان نبحت في كل اية وعلاقتها بما بعدها وبما قبلها وبما بعدها هذه المناسبة وتظهر لك جليا لكن كما ذكرت لكم المناسبات ليس بابا توقيفيا ما معنى هذا الكلام - 00:06:47

يعني لو ان انسانا سألنا وقال لنا هل علم المناسبات علم ماثور او علم معقول بعبارة اخرى هل الكلام في المناسبات من التفسير بالمأثور او من التفسير بالرأي الذي يسميه بعض العلماء بالمعقول - 00:07:17

فالجواب ان نقول من حيث مشروعيته هو ماثور فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يجمع ويقرن بين السور ودلالة الاقتران احد انواع المناسبات فيقرأ في الجمعة بالاعلى والغاشية - 00:07:45

لماذا يقرأ في الجمعة بالاعلى والغاشية في مناسبة بين محتوى سورة الاعلى وسورة الغاشية وحال الحاضرين اذا يبحث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن المناسبة لماذا في صلاة الفجر - 00:08:12

يوم الجمعة يقرأ سورة السجدة وسورة الانسان من لم يفهم المناسبة ظن ان قراءته لاجل السجدة. وهذا غلط لان السجدة موجودة في ها سور اخرى لماذا خصها دلنا على انه ليس المقصود السجدة - 00:08:32

وانما المقصود المحتوى لمقتضى الحال ولمقتضى الزمان اللي هو اليوم يوم الجمعة اذا نقول علم المناسبات بين الايات وبين السور مأثور من حيث التأصيل من حيث الجواز واما من حيث البحث في كل اية - 00:08:56

من ايات كتاب الله عز وجل فأكثره من باب المعقول وجله من باب الرأي الا ان يكون الرابط لفظيا كما سيأتي معنا في بيان انواع الروابط فان كان الرابط لفظيا اصبح اصبحت المناسبة مأثورة - 00:09:23

لأنها مفهومة من دلالة اللفظ مفهومة من دلالة ايش اللفظ ولنضرب مثال واقعي كلكم او اكثر الحفاظ طلاب العلم يقرأون في سورة البقرة قوله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر - 00:09:51

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. سورة البقرة الاية التاسعة بعد المائتين او عفا التاسعة عشر بعد المئتين ختم الله هذه الاية بقوله - 00:10:17

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون الاية اللي بعدها تأملوا معي في الدنيا والاخرة الان حينما يأتي الانسان ويبين الرابط بين الاية يسألونك عن الخمر والميسر ويبين اية في الدنيا والاخرة - 00:10:41

يقول هذا الرابط او هذه المناسبة لفظية لماذا لفظية لان القاعدة في العربية ان الجار والمجرور له متعلق بما قبله تعلقا لفظيا فهذا لا يسمى ها ادراك المناسبة معقولة ما يسمى هكذا - 00:11:03

هذا يسمى ادراك المناسبة بالاثار ما هو الاثر؟ النص اين النص؟ النص ان الجار والمجرور في اللغة العربية لابد لها من متعلق طيب الان يأتي السؤال في الدنيا والاخرة صاغ ابتداء الاية - 00:11:31

بالجار والمجرور لمتعلقه بما قبله لمتعلقه بما قبله وهنا بعض الائمة يقف على كلمة لا يقف على كلمة لعلكم تتفكرون على نهاية الاية. ظلنا منه ان المعنى لم يكتمل وهذا غير صحيح - 00:11:56

المعنى اكتمل بالنسبة للاية السابقة ولكن كلمة في الدنيا والاخرة هي التي لها متعلق فالجار والمجرور وهنا يأتي بلاغة القرآن الجار المجرور له متعلقان وهذا السبب في تقديمه. التعلق الاول - 00:12:18

في الدنيا والاخرة متعلق بلعلكم تتفكرون اي تفكروا في الدنيا والاخرة تفكروا في الدنيا بما يصلح حالكم وتفكروا في الاخرة بما يصلح مآلكم وايضا في الدنيا والاخرة متعلق بجملة ويسألونك عن اليتامى - 00:12:45

قل اصلاح لهم خير كيف يكون في الدنيا والاخرة متعلق بجملة ويسألونك عن اليتامى الواو واو استئنافية. او واو معطوفة على الاولى يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك عن اليتامى قال بعض المفسرين - 00:13:11

ويسألونك عن اليتامى اي ما لهم في الدنيا وما لهم في الاخرة ان تعاملوا مع اليتامى فالذي يتعامل مع اليتيم في الدنيا له شيء والذي يتعامل مع اليتيم في آآ الدنيا له في الاخرة شيء. ما هو - 00:13:30

إذا كان الجار والمجنون ها هنا من انسب ما يكون وهو تعلق اللفظ فخلاصة القول انا نقول ان علم المناسبات علم معقول وعلم مأثور  
ان كانت المناسبة لفظية فلا ريب انه مأثور - [00:13:57](#)

ان كانت المناسبة عقلية فحين اذ قد يكون مأثورا وقد يكون معقولا او تفسيرا بالرأي وهنا قبل ان اذكر بكيفية ايجاد الروابط  
استطرادا لما ذكرت اقول ان تفسير المعقول او تفسير الرأي - [00:14:18](#)

ليس مردودا برمته كما قد يفهمه بعض الطلاب المبتدئين تفسير المعقول او تفسير الرأي ليس مردودا برمته اذا ما هو المردود من  
المردود منه لاحظوا الان المردود منه امران ان يخالف - [00:14:44](#)

تفسير السلف فهذا مردود طيب اذا كان يوافق تفسير السلف فليس بمرذود مثال ذلك في قوله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم جاء  
عن الصحابة والتابعين الصراط بالاسلام وجاء عنهم تفسير الصراط بالقرآن - [00:15:13](#)

وتفسير الصراط بالسنة طيب جاء بعدهم من فسر الصراط بالسنة ما نقول هذا مخالف لان السنة من من تفسير الموافق الوارد عن  
السلف ما في تعارض بين الاسلام والسنة. بين القرآن والسنة. بين النبي صلى الله عليه وسلم والسنة - [00:15:36](#)

اذا لاحظوا الان ان التفسير الذي يسمونه المعقول او التفسير الرأي متى يكون مردود؟ اذا خالف تفسير السلف مثال ذلك مثال ذلك  
قوله جل وعلا صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:16:03](#)

في سورة ايش النمل في اخر سورة النمل صنع الله الذي اتقن كله. فيأتي انسان ويفسر صنع الله بان المراد بان المراد في الدنيا مع ان  
المفسرين من الصحابة كلهم فسروا الآية بصنع الله الذي اتقن كل شيء ما عادوا ويعاد - [00:16:25](#)

الله للناس يوم القيامة فاذا لاحظوا الان هذا التفسير صار مخالف لتفسير السلف فاذا لا يقبل هذا مثال وامثلة التفسير المردود  
المخالف لتفسير السلف كثيرة جدا والمؤلفات في تفسير المعقول او تفسير العقلي المجرد او في - [00:16:53](#)

ذوق المجرد كثيرة وهي كلها مردودة لانها مخالفة لتفسير السلف مثلا يأتي انسان ويقول واقيموا الصلاة فيفسر الصلاة مثلا بالذهاب  
الى قبور الاولياء هذا تفسير سمج وتفسير مخالف لتفسير السلف يضرب به الحائط ولا يلتفت اليه - [00:17:24](#)

النوع الثاني من انواع التفسير المعقول المردود هو التفسير المخالف لنص اخر يأتي انسان فيفسر اية في مكان ما تفسيراً هذا الذي  
قاله مخالف لاية اخرى او لحديث اخر مخالف لخبر - [00:17:56](#)

الله ورسوله او مخالف حكم الله ورسوله فهذا التفسير لا نقبله مثال ذلك في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب ومن حيث  
خرجت فولى وجهك شطر المسجد الحرام - [00:18:20](#)

ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة فيأتي انسان فيفهم بعقله السمج  
واسمحوا لي بهذا التعبير هذا اقل ما يستحقه وانا اكرم الجالسين والمسجد - [00:18:45](#)

من تلقيبه القاب اخرى فيقول فيستفاد من الآية ان بيت المقدس او ان القدس كسائر المساجد لا حكم له وانه ملغى طيب يا غبي  
اذا انت فهمت هذا الفهم الغبوي ماذا تفعل بقول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده - [00:19:05](#)

ليلا من المسجد الحرام الى ايش الذي باركنا حوله. وانت تجي وتقول المسجد الاقصى مثل اي مسجد في الدنيا عقلك هذا حطه تحت  
نعالك ما نريده نحن هذه قضية مهمة ايها الاخوة - [00:19:33](#)

يجب ان نفهم ان التفاسير المعقولة للناس لا نقبلها اذا خالفت نصا من كتاب الله او نصا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن هذا الباب تفاسير محدثة عصرية - [00:19:53](#)

يسمونها او يسمون انفسهم بالقرآنيين وما هم بقرآنيين اذ لو كانوا قرآنيين لاطاعوا القرآن في اكثر من ثلاثين موضع ورب العزة  
والجلال يأمرهم بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم لا يلتفتون الى السنة البتة - [00:20:12](#)

طيب وين تطبيقكم للقرآن وين تطبيقكم لقوله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اذا هذه قضية مهمة نقول  
تفسير العلم المناسبات بين الايات بين السور المناسبات من حيث العموم - [00:20:35](#)

اكثره لفظي فهو مأثور وبعضه معقول وهذا المعقول مقبول اذا كان بالروابط التي نذكرها الان كيف توجد الروابط في المناسبات كيف

نوجد الروابط في المناسبات كما ذكرت لكم الروابط اما ان تكون لفظية - [00:20:56](#)

فان كانت لفظية فحينئذ لا يحتاج الى كثير جهد ما هي الروابط اللفظية؟ مثلا واو العطف الفاء المرتبة لما بعدها على ما قبلها وهذا

كثير في القرآن الكريم اذا الروابط اللفظية - [00:21:26](#)

لاحظ كيف توجد الروابط بالمناسبات اولا نبحث عن الروابط اللفظية لماذا؟ لانها اقوى لانها اقوى. فلما انت تأتي وتقرأ ومن الناس من

يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين - [00:21:54](#)

يخادعون الله لما تقرأ يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشاءون فلما تقرأ جملة يخادعون الله تقول ما المناسبة

بين هذه الآية والتي قبلها؟ اذا كان عندك علم بالعربية فانت تعلم - [00:22:13](#)

ان المناسبة هي مناسبة لفظية وهي الحال فهذا حال للاولين ومن الناس من يقول حال للقائلين وهذه الروابط اللغوية لابد ان ننتبه لها

لأنها لا يمكن ادراكها الا بشيء من التمرس في العربية - [00:22:32](#)

واعني بالعربية النحو والصرف والبلاغة هذه الامور الثلاثة هذه الامور الثلاثة ارتباطها بالقرآن الكريم ارتباطها بالقرآن الكريم ارتباط

الالة بالانتاج ما يمكن لانسان يفهم فهما عميقا دقيقا ما لم يكن عنده علم - [00:22:59](#)

بشيء من هذه العربية النحو والصرف والبلاغة طيب نحن الان نريد ان نوجد الروابط في المناسبات فنقول الرابط اما ان يكون عاما

لاحظ يعني ذكر شيء خاص ثم عام او ذكر شيء عام - [00:23:26](#)

ثم خاص هذا كثير في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلو سألك سائل ما المناسبة في عطف اعمال الصالحات على الايمان

فانت مباشرة تدرك ان هذا من باب عطف الخاص على العام. فان قال ما الحكمة؟ وهذه هي المناسبة الان - [00:23:55](#)

ما الحكمة؟ لان ايجاد الرابط شيء واستنباط الحكمة شيء اخر. ما الحكمة من عطف الخاص على العام للتنبيه على اهميته في الايمان

ولذلك لا تجد ان الله جل وعلا يذكر الايمان الا ويذكر معه العمل الصالح - [00:24:19](#)

لان الايمان المجرد بدون عمل صالح دعوة والدعاوى اذا لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذا ادعية اذا العام والخاص او الخاص والعام

لاحظوا الان هذه من الروابط المطلق والمقيد هذه من الروابط - [00:24:42](#)

قد تكون الآية الاولى مطلقة ثم يأتي القيد بعدها. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

كتب عليكم الصيام الان كتب عليكم الصيام الصيام مطلق - [00:25:08](#)

الصيام ايش ما نتكلم نصوم عن الكلام نصوم عن العمل نصوم عن الاكل نصوم عن الشرب مطرق فلايات اللي بعدها بينت نوع الصيام

هذا رابط موجود في كتاب الله عز وجل في آيات او في مواضع كثيرة - [00:25:28](#)

كذلك اه من الروابط ما يسميه بعض العلماء السبب والمسبب والسبب وقريب منه العلة والمعلول العلة والمعلول. فانت لما

تقرأ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:25:54](#)

فانت تعرف ان علة التحريم تحريم الطيبات عليهم بظلم منهم هذا الرابط واضح فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت

لهم يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء - [00:26:21](#)

ان تبدى لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عما سأل تلف قد سأله قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

ايضا من الروابط ذكر النظيرين - [00:26:40](#)

مثلا انت الان لما تقرأ قوله جل وعلا ولمن خاف مقام ربه جنتان لو قالك قائل ما المناسبة في اقتران الجنتين بعضهما ببعض تجد ان

المناسبة واضحة ان المؤمنين ليسوا على درجة واحدة - [00:27:01](#)

فمنهم من يستحقون الدرجة العالية ومنهم من يستحقون الدرجتين او الجنتين اللتين دون الاولى اوليين ومن دونهما جنتان ثم تجد

الاقتران يمضي ذوات افنان مدهامتان فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان - [00:27:23](#)

فيهما من كل فاكهة زوجان فيهما فاكهة ونخل ورمان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان هناك قال متكئين

على رفرف خضر وعبقري حسان ولم يذكر الجنتين دان مع انها متأخرة وهنا متقدمة - [00:27:50](#)

ولها سبب ومناسبة حور مقصورات في الخيام هنا قال حور مقصورات في الخيام هناك قال فيهن قاصرات الطرف لم يطمثنهن انس قبلهم ولا جان ثم قال كانهن الياقوت والمرجان. هناك لم يذكر هذا الوصف - [00:28:12](#)

فاذا ذكر النظيرين من انسب ما يكون وايضا قد يكون ذكر الظدين وهذا ايضا في القرآن كثير. الترغيب ضده الترهيب الوعد ضده الوعيد وهذا كثير في القرآن ان الله سبحانه وتعالى حينما يذكر شيء - [00:28:33](#)

عن الطائعين وعن اهل الجنة يذكر شيء العاصين واهل النار وهذه الروابط ايها الاخوة لا يخرج كما قال العلماء رحمهم الله لا يخرج ابدا عن ما ذكرته من اول من الارتباط اللفظي او الارتباط المعنوي - [00:28:57](#)

طيب من الارتباط اللفظي ايضا التأكيد وانواع التوكيد في اللغة العربية كثيرة فقد يؤكد الشيء بلفظه وهذا النوع انكره جمع من اهل العلم يعني ان يكون في القرآن ان يكون في القرآن شيء - [00:29:20](#)

جاء به لمجرد التأكيد لا لمعنى جديد انكره بعض اهل العلم. ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واقره اخرون وآآ ايضا من الروابط اللفظية التفسير فقد يكون الشيء مبهما ثم يفسر - [00:29:46](#)

وهذا موجود في كتاب الله عز وجل ان المتقين ان للمتقين آآ في سورة الذاريات ان المتقين في ظلال وعيون لاحظ الان في جناته ونعيم ان المتقين في جنات ونعيم. ما بعده كله هو تفسير لهذه الجنات - [00:30:10](#)

تفسير لهذه الجنات فهذا ايضا الرواء من الروابط من الروابط ايضا اه الاعتراض فهو نوع من انواع الروابط سواء كان الاعتراض بكلمة كلا او بكلمة بل وهذان نوعان من انواع الاعتراض وهناك انواع اخرى - [00:30:37](#)

ايضا من الروابط اللفظية البديل من الروابط اللفظية النعت او ما يسمى بالصفة وهذه الروابط وهذه المناسبات لا خلاف فيها البتة بين العلماء رحمهم الله طيب نريد ان نعرف بعض الروابط او القرائن ال المعنوية - [00:31:00](#)

ما هي الروابط المعنوية غير ما سبق. اولها الحاق النظير بالنظير الحاق النظير من نظير ولنضرب مثال على هذا في اية اشكلت على كثير من المفسرين فضلا عن طلبة العلم - [00:31:27](#)

في اول سورة الانفال نقراً قول الله عز وجل في الاية الخامسة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق صح اشكل الكاف على كثير من المفسرين ما وجهه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - [00:31:50](#)

قالوا ايش وجه التشبيه كما اي مثلما اخرجك ما وجه هذا التشبيه؟ ما الرابط بين هذا التشبيه وبين يسألونك عن الانفال احد منكم يعرف الرابط حقيقة انها مثل ما قلتي انه مشكلة على كثير من المفسرين - [00:32:15](#)

لكن حينما تدرس وتتعلم ان هناك شيء اسمه علم المناسبات المتعلق بالحق النظير بالنظير كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون لاحظ الان فصار انت الان اذا تأملت بين هذه الاية - [00:32:38](#)

اللي هي الخامسة كما اخرجك ربك وبينما قبلها فتجد كأن في الاية اشارة وذلك بدلالة الالحاق النظير بالنظير اي كما انتم كنتم تكرهون هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وجعل الله فيه خيرا كثيرا - [00:33:09](#)

اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون اليوم يجادلونك في الانفال وامثالهم للامر خير لهم كما امثالهم للامر الهجرة كان خيرا لهم فهذا اذا تأملت ان القصد ان كراهم لما فعله صلى الله عليه وسلم من قسم الغنائم ككراهم لخروج - [00:33:31](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم وقد تبين وظهر جليا ما في الهجرة وما في الخروج ما في الهجرة وما في الخروج من الخير والظفر والغنيمة وعز الاسلام او على قول بعض المفسرين كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - [00:34:01](#)

اي خروجك من مدينة الى بدر لقتال الكفار كرهوا جمع من الصحابة كانوا يظنون انهم يخرجون للقافلة لكن اللي حصل انهم خرجوا للقتال فوقع في انفس بعضهم شيء لكن كان المآل خير الظفر والنصر - [00:34:24](#)

وقتل من الكفار سبعون واسر المسلمون منهم سبعين وصارت الاموال لهم اموال القتلى واموال الاسرى فكنتم تكرهون القتال جعل الله فيه النصر والان يكرهون قسم الغنائم وفيه خير سيظهر بعد ذلك لكم - [00:34:46](#)



حسن ذلك والحق النظر بالنظر في القرآن باب عظيم يكاد العقل ان يطير من عظمته وسأضرب لكم مثال كثيرا ما نقرأ في القرآن اقتران بين النظر الجن والانس ما وجه نظراء الانس والجن؟ ما وجه النظارة بينهم - [00:35:16](#)

لماذا الجن طرعا الانس والانس نظراء الجن مكل انهم مكلفون. احسنت لانهم مكلفون فالجن مكلفون والانس مكلفون. من هذا الباب نجد الحق النظر بالنظر لكن تجد العجب العجاب في تقديم الجن احيانا وفي تقديم الانس احيانا - [00:35:41](#)

ما لاحظتم هذا في القرآن لما يكون الحديث عن الخلق يقدم الجن اذا ما الذي افادك هذا التقديم ان الجن مخلوقون قبل الانس بدلالة ابوهم ها ابليس كما جاء في الحديث ان ابليس ابو الجن - [00:36:06](#)

وهو حديث صحيح طيب احيانا يقدم الانس عجيب نعم احيانا يقدم الانس يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض لما كان الحديث عن الطيران وعن النفوذ وعن الخروج والجان لهم نفوذ في الافاق اكثر من الجن قدموا - [00:36:27](#)

قدموا لهذا الغرض الم تسمعوا الى انهم يسترقون السمع الى الايات ها يسترقون السمع ولا لا اذا هم في الافاق من من الانس يستطيع ان يسترق السمع من الملائكة من - [00:36:59](#)

لا احد فحق له ان يقدمه في هذا الموضع مثلا طيب آ شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض - [00:37:13](#)

هنا الان اقتران بين النظيرين وتقديم احدهما للآخر في موضع دون موضع يعطيك من المناسبات علم عظيم جدا وهذا امر من من الامور العجيبة في القرآن الكريم. هذا فقط اشارة - [00:37:35](#)

ايضا حتى لا نتأخر عن الامور الاخرى امشي ايضا من انواع او من الروابط المعنوية المضادة وهذا ذكرنا في القرآن الكريم اذا ذكر الله المؤمنين يذكر الكافرين. اذا ذكر الله الهالكين يذكر الناجين. اذا ذكر الله عز وجل - [00:37:54](#)

عاصين يذكر الطايعين طيب متى يقدم متى يؤخر؟ هذا علم اخر يسمى علم التقديم والتأخير هذا علم عظيم علم عظيم اذا كان الموضع موضع نعمة يقدم الناجون يقدم المؤمنون واذا كان المكان او المقام مقام ترهيب - [00:38:19](#)

ومقام تخويف فيقدم ذكر الكفار هذا موجود في القرآن الكريم في مواضع كثيرة فاذا تأملنا نجد ان المضادة بين نوعين وهي التي يسمونها بعضهم مثنوية او بالتثنية هذا في القرآن ماضي كثير جدا - [00:38:48](#)

في القرآن الكريم من من التثنية شيء غريب سواء تثنية من حيث الموضوع العام مع الموضوع العام مؤمن عاصي جنة نار افعل لا تفعل. تثنية تثنية تثنية صادق كاذب لاحظ مؤمن كافر - [00:39:16](#)

تثنية تثنية تثنية حتى التثنية بين اسماء الله عز وجل كثير في القرآن الكريم التثنية في اوامر الله عز وجل كثيرة في القرآن الكريم واقموا الصلاة واتوا الزكاة. تثني وهذا باب عظيم - [00:39:41](#)

فاذا نظرت الى الاقتران اما ان تجد ان هناك نظير بنظير او تجد ضد بظد او تجد رابط اخر. مثلا لو قال لنا قائل ما الحكمة من اقتران الزكاة بالصلاة - [00:40:01](#)

ما ذكر الله في القرآن الصلاة الا وقرن معه الزكاة اما بلفظه واما بمعناه الصدقة تجد حينما تتأمل تجد ان الصلاة والصيام عبادتان العبادات من حيث الجملة منقسمة الى قسمين - [00:40:20](#)

عبادات بدنية وعبادات مالية رأس العبادات البدنية الصلاة ورأس العبادات المالية الزكاة فاقترانهما من انفس ما يكون طيب الاقتران بين العدل والاحسان ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:40:44](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. فقرن بين ثلاثة امور ها امرا وثلاثة امور ايش نهيا من انسب ما يكون يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:41:10](#)

وهنا في مناسبة يسمونها في علم البلاغة يسمونها اللف والنشر تأمل معي الان مرة ثانية الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان الله يأمر بالعدل. رقم واحد ايش العدل صح؟ لو اردنا ان نكتبه هنا راح يكون رقم واحد العدل - [00:41:32](#)

الاحسان رقم اثنين وايتاء ذي القربى طبعاً هذا المال هذا رقم ثلاث لما تقرأ في النواهي ما الذي يحصل؟ وينهى عن الفحشاء رقم اربعة مقابل واحد والمنكر خمسة في مقابل اثنين والبغي ستة في مقابل ثلاثة - [00:41:54](#)

تجد انه عكس المعنى البغي الستة صار مقابل واحد هكذا وهذا هكذا شيء عجب كل هذا يعطيك دلالات وامور عظيمة جدا طيب ننتقل الى رابط معنوي اخر وهو الاستطرداد - [00:42:15](#)

وهذا كثير ايضا في القرآن الكريم الاستطرداد نوع من انواع الدلالات المعنوية في كتاب الله عز وجل سواء في الاية او في الايات في الاية مثلا لو قالك قائل ما مناسبة - [00:42:36](#)

ذكر موسى في قوله ها وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية توكلوا عليها وهشوا بها على غنمه ولي فيها مآرب اخرى كان يكفي ان يقول هي عصاي ما المناسبة؟ في ذكر هذه الامور استطرداد - [00:42:59](#)

اينما تتأمل لا تجد لا تجد لان السؤال وما تلك بيمينك عن ماهية الشيء وليس عن اسباب استخدامه فلما ذكر عيسى فلما ذكر موسى عليه السلام انها عصاه وان له فيها كذا وكذا وكذا علمنا انه انما اراد الاستئناس - [00:43:20](#)

بالحديث مع رب الناس ما في مناسبة اخرى اراد الاستئناس بمحادثة رب الناس سبحانه وتعالى هذا موجود الاستطرداد ايضا في الايات الاستطرداد موجود. قال جل وعلا يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشة - [00:43:48](#)

ولباس التقوى ذلك خير ايش مناسبة ذكر ولباس التقوى ذلك خير لاحظوا الان هذا الان يحتاج الى مناسبة المناسبة دلالة الاقتران لان اللباس الظاهري يستر البدن والعورة ولباس التقوى يستر العيب المعنوي - [00:44:14](#)

هذا واضح طيب ما مناسبة هذه الاية للاية التي قبلها وفيها ذكر بدو السماوات وخصف الورق عليهما اظهارا للمنة فيما خلق من اللباس ولما في العري وكشف العورة من المهانة والفضيحة - [00:44:39](#)

واشعار بان الستر باب عظيم من ابواب التقوى اذا استطرداد باب من ابواب المناسبات في القرآن الكريم. كثير وهذا سواء كان في خطاب الله عز وجل او في خطاب اه في الاوامر او في النواهي - [00:45:00](#)

ايضا من انواع بدائع المناسبات المعنوية التخلص كيف التخلص وذكر لك امس لكن اليوم ندرج كلمة التخلص ندرجه تحت الا آ

الروابط المعنوية في المناسبات مثلا نظرب مثال في سورة الشعراء - [00:45:21](#)

في قول ابراهيم عليه السلام لما ذكر لما ذكر الله عز وجل ابراهيم ذكر عدة اوصاف عنه وانه دعا بها تأمل ابراهيم عليه السلام يدعو ويقول الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفيني والذي يميّتي ثم يحييني - [00:45:48](#)

والذي يطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الظالمين. ولا تخزني يوم يبعثون - [00:46:14](#)

الان بذكر ولا تخزني يوم يبعثون فيه التخلص من دعاء ابراهيم عليه السلام والانتقال الى حديث اخر لكن بالطريقة انت لا تشعر بانقطاع السلسلة الكلام ليش؟ ولا تخزني يوم يبعثون - [00:46:33](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين. وبرزت الجحيم للغاوين. وقيل لهم اين انتقل الكلام مباشرة من دعاء ابراهيم الى حديث الله عز وجل عن الجنة والنار - [00:46:59](#)

بطريقة تسمى التخلص والتخلص باب من ابواب المناسبات هو ان يذكر ادنى شيء له مناسبة فينتقل اليه الى الاخر ولكن هذا له كما يقول علماء البلاغة يحتاج يدركه البلاغيون وهذا كثير في القرآن لكن قليل من يعني يدركه - [00:47:17](#)

ايضا من آ من الانواع المناسبات او مما يدرك به المناسبات العقلية مما يدرك به المناسبات العقلية النظر الى المآلات المآلات او ما يسميه بعض العلماء بالمقاصد وهذه مستخدمة عند المتقدمين مقاصد - [00:47:46](#)

الاية ويسميه بعضهم النظر الى سياق الاية. لماذا جيء بالايات ما المقصود الاساس من الايات المقصود الاساس من الايات الخبر المقصود الاساس من الايات الترغيب المقصود الاساس من الايات التهيب - [00:48:17](#)

المقصود الاساس من الايات الحكم الامر والنهي لابد ان تنتبه لهذا. هذه ايضا نوع اخر من انواع نوع اخر من انواع الروابط المعنوية

طيب ننتقل الى مسألة اخرى مهمة وهي مسألة - 00:48:42

المناسبات بين السور. انتهينا من الايات نفس الاسباب اللي ذكرناها في المناسبات نفس الاسباب التي ذكرناها في المناسبات بين الايات هي نحن نحتاجها سواء كانت لفظية او معنوية في الربط - 00:49:06

اين السور اولاً لابد ان ننتبه ان الربط بين السور على الترتيب الموجود في المصحف هذا الربط اكثره معنوي وقليل منه لفظي ها واضح اكثره ايش معنوي يعني اكثر الروابط بين السورة والسورة معنوية - 00:49:22

قليل او اقل القليل روابط لفظية حتى اني لم اجد من الروابط اللفظية الا مثالا واحدا جليا. هناك روابط لفظية اخرى لكن غير جلية قال فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش - 00:49:56

هذي رابط لفظي واضح ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر الرحمن رابط لفظي واضح حينما نبحت عن المناسبات في القرآن في سور القرآن الكريم نحتاج - 00:50:25

الى امرين الامر الاول مناسبة السورة لما قبلها الامر الثاني مناسبة السورة لما بعدها مناسبة السورة لما قبلها تنظر اليها من حيث بدء السورة فتستطيع ان تربط بدء السورة بما بنهاية السورة التي قبلها - 00:50:46

ونهاية هذه السورة بالسورة التي بعدها ترتيب المصحف ليس على ترتيب النزول وها هنا ذكر بعض العلماء المعاصرين ان في ترتيب النزول ترتيب النزول القرآن الكريم منافع ولكن هذه النظرة العلمية في نظر القاصر قاصر - 00:51:12

لماذا؟ لان الصحابة رضوان الله عليهم لم يلتفتوا الى ترتيب القرآن بحسب نزوله مثلاً عثمان علي رضي الله عنه كان عنده مصحف مرتب بترتيب النزول كما ذكر ذلك ابن ابي داود في كتابه المصاحف - 00:51:50

وذكر ترتيب هذه السور كما كان في مصحفه وهذا يرد عليه اشكالان الاول ان المنقول عن الصحابة لا يصح في اسانيدنا ضعف فالاعتماد على ما لا يصح لا يصح الثاني ان ما صح منه - 00:52:15

ما صح منه سندا هو نزر يسير ثم نقول ما دام الصحابة رضوان الله عليهم قد الغوا ترتيب النزول فليس لنا ان نلتفت اليه هذا كمن يلتفت الى استقبال بيت المقدس - 00:52:43

ها بعد نسخه او كمن يريد ان يعمل بحكم منسوخ مع وجود ناسخه وهذا غلط وهذا غلط. اي نعم ربما هناك من العلم بترتيب نزول السور اي سورة نزلت؟ اولاً اي اية نزلت؟ اولاً اي نزلة؟ اية نزلت بعدها - 00:53:04

هناك فائدة واحدة اتفق عليها العلماء وهي البداء بالدعوة الى الله عز وجل كيف نبدأ كيف يكون الداعي في دعوته؟ هذا المعنى لا ينكر طيب ترتيب سور القرآن ننظر الان الى المناسبات بين سور القرآن الكريم. بالنسبة للفاتحة - 00:53:32

الفاتحة كاسمها فاتحة ما دام ما دامت الفاتحة فاتحة القرآن فمعنى هذا عندها بمثابة المقدمة للكتاب او بمثابة افتتاح الخطبة للخطبة ما الذي يتضمنه ما ما هو الذي يظمنه الخطيب في مقدمة خطبته - 00:53:59

او ما هو الشيء الذي يضعه مقدم الكتاب لكتابه لا تجد بين عقلاء البشر اختلافا في هذا الباب جميع العقلاء جميع العقلاء يضعون في المقدمات عدة اشياء مهمة عدة اشياء مهمة. منها - 00:54:37

يظمن المقدمة ما في الكتاب يذكر السبب تأليف الكتاب ربما يذكر اهم عناصر الكتاب يذكر هذه الاشياء هذه متفق عليها بين العقلاء اذا كان الامر كذلك ننظر الى الفاتحة المقدمة القرآن - 00:55:04

ما هي القضايا الاساسية بالفاتحة سواء قلنا انها صريحة او ضمنية القضايا الاساسية في القرآن الكريم ثلاثة اشياء القضية الاولى التعريف بالمعبود الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - 00:55:35

القضية الثانية التعريف بحق المعبود ما حقه اياك نعبد واياك نستعين هذا اساس حقه جل في علاه القضية الثالثة التعريف بالعابدين ومن خالفهم التعريف بالعابدين ومن خالفه اذا لاحظ تعريف بالمعبود - 00:56:06

تعريف بالعبادة لمن التعريف بالعابدين وهذه هي قضية القرآن الكريم ككل الفاتحة احتوت واشتملت على القضايا الاساسية الثلاثة الكبرى التعريف بالمعبود التعريف بحقه وهو العبادة والاستعانة التعريف بالعابدين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت



عليهم. التعريف بضد العابدين. وهم غير المغضوب عليهم - [00:56:38](#)

ولا الظالم اذا كان الامر كذلك اذا ندرك لماذا قدمت الفاتحة لماذا قدمت الفاتحة عرفنا هذا الامر طيب نريد الان ان نربط بين الفاتحة وبين السورة اللي اللي بعدها بس هكذا - [00:57:13](#)

كان شيخنا الشيخ ابو زكريا عبد السلام الرستمي رحمه الله وكنت سجلت له صوتيا لكن مع الاسف اني فقدت هذا التسجيل الصوتي كان يربط بين سور القرآن بين اسماء سور القرآن من اولها الى اخرها - [00:57:36](#)

ربطاً معنوياً ربطاً معنوياً يعني كمثال مما اذكر يقول رحمه الله الفاتحة الحمد لله الذي فتح علينا بالتوحيد فلم يجعلنا من المغضوب عليهم فلا نعبد بقرة ولا مثلها ولا نعظم - [00:57:58](#)

من لا يستحق التعظيم فنرفعهم فوق مقامهم كما فعل ال عمران مع اوليائهم ولا نغتر بالنساء ونلتفت حول المائدة المنزلة من السماء فانها انعام من الله عز وجل عرفنا بنفسه - [00:58:28](#)

ونفلنا توحيداً وتاب علينا من معاصيه فصرنا كالتائبين السائرين على طريقة يونس وهود ويوسف صابرين نخاف من الله عز وجل كخوف العباد من الرعد نكون حنفاء كطريق ابراهيم عليه السلام - [00:58:57](#)

ولا نتحجر في عقولنا بل نكون كالنحل عاملين بالمنزل البنا حتى نشر ونكون من السائرين ونبتعد عن اهل الشرك كاصحاب الكهف فننال المكرمات كمرهم وهكذا يمشي لا نهاية القرآن هذا الرابط المعنوي لا يعجز عنه اي عالم من علماء التفسير - [00:59:28](#)  
هذا الرابط المعنوي لكن نحن الان نريد ان نربط في بعض السور الربط بين بعض السور والسور التي بعدها مثلاً نضرب مثالاً بالفاتحة لو قال لنا قائل ما المناسبة بتقديم الطوال - [01:00:02](#)

على مثالي على المفصل هذا الان يحتاج الى جواب مستقل جواب مستقل تقديم الطوال ثم المثاني ثم آآ المفصل هذا من انسب ما يكون لماذا لانك عندما تقول لانسان اول ما تمشي - [01:00:26](#)

امشي مسافة ثلاثين كيلو ثم ارتح وامشي عشرين كيلو ثم ارتح وامشي عشر كيلوات ثم ارتح ثم امشي خمسة كيلوات ثم ارتح ثم امشي كيلو واحد يسهل عليه الامر بعكس ما لو - [01:00:57](#)

امرته بان يسعى اولاً بالقليل فحينئذ يتقاعس اذا وصل الى الطوال ولذلك قارئ القرآن حينما يقرأ على طريقة فمي بشوق مثلاً فاذا قرأ البقرة وال عمران والنساء يحس في قرارة نفسه انه قطع شوطاً طويلاً - [01:01:31](#)

فاذا ما انتهى من المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة يحس انه سهل عليه الامر كانه وصل الى رأس الجبل سينحدر فهذا ترتيب مقصود لاجل التلاوة هذا هو الشيء امر اخر وهو لماذا قدمت البقرة؟ لان في سورة الفاتحة ذكر المغضوب عليهم اولاً -

[01:01:59](#)

واسباب غضب الله عز وجل كثيرة اكثر من عشرين سبب كلها مذكورة في البقرة كلها مذكورة في البقرة فناسب ذكر البقرة قبل ال عمران لان من من الجهة المعنوية لان افتتاح الناس عن توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة بالمحسوسات اعظم من افتتاح -

[01:02:30](#)

بالمعنويات. فتعظيم ال عمران لبعض صلحائهم وانبيائهم هو شيء معنوي ادى بهم الى الغلو والخروج عن التوحيد لكن افتتاح الناس بالعجل افتتاح الناس بالاشياء المحسوسة اكثر فناسب التقديم ولذلك المغضوب عليهم - [01:03:03](#)

تفسيرهم تفصيلهم في سورة البقرة الضالين تفصيلهم وتفسيرهم في سورة ال عمران هذه مناسبة واضحة اه بالنسبة المناسبات بين السورة والسورة اه اولاً كما ذكرت لكم ننتبه الى الرابط المعنوي - [01:03:30](#)

الرابط المعنوي مثل ما ذكرنا الان لو قال لنا قائل ما المناسبة بين سورة البقرة وال عمران؟ من حيث المعنى نقول البقرة فيها صفة المغضوب عليهم وال عمران فيها صفة - [01:03:57](#)

صفات الضالين واسباب الضلال. هذه مناسبة معنوية اما المناسبات اللفظية تنظر في اخر السورة. اخر سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى قوله انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - [01:04:10](#)

تجد ان من جملة امن الرسول الى فانصرنا على القوم الكافرين تفصيله جاء في الف لام ميم ها الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب الى اخره - [01:04:31](#)

في تفصيل هذه المعاني انتقل الان الى آ ذكر المناسبات في اخر القرآن حتى وبه اختتم وانتم بعد ذلك تبحثون عن الروابط بين السورة والسورة قبل هذا تأملوا معي الرابط بين سورة الماعون وسورة الكوثر. قبل ان - [01:04:45](#)  
اشرع في ذكر المناسبات في سورة الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين لاحظ الان فذلك الذي يدع اليتيم هذه صفة الان ولا يحض على طعام المسكين هذه صفة ثانية فويل للمصلين - [01:05:11](#)

الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون فالان لو تأملنا نجد ارأيت الذي يكذب بالدين من هو فهذا الان الرابط ذلك الذي يدع اليتيم هذا الوصف الاول - [01:05:32](#)

ولا يحض على طعام المسكين. هذا الوصف الثاني فويل للمصلين هذا الوصف الثالث. الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم هذي كلها صفة فويل للمصلين ثلاثة اوصاف تأمل الان الربط بين هذه السورة وسورة الكوثر. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك - [01:05:52](#)  
هناك قال فويل هنا قال فصلي لربك هناك قال ولا يحض على طعام المسكين. هنا قال ايش وانحر قال وانحر طيب بقي الان فذلك الذي يدع اليتيم اين ذكره في سورة الكوثر - [01:06:16](#)

لا يوجد له ذكر الا من حيث المعنى اي انك كنت يتيما فصل لربك وانحر لربك ان شائتك هو الابرار لذلك لو قال لنا قائل ما هي المناسبة بين سورة الماعون وسورة الكوثر؟ نقول المناسبة المعنوية ان في سورة الماعون - [01:06:36](#)  
ثلاثة ثلاث صفات من صفات المكذبين وفي سورة الكوثر ثلاث صفات من صفات الناجين صفات المؤمنين وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم يصلون ينحرون لله عز وجل ويعلمون - [01:07:01](#)

هنا ان البر والعزة بيد الله سبحانه وتعالى فحينئذ لا يدعون يتيما ولا يذلون مسكينا ولا يتكبرون على احد لانهم يعلمون ان العزة بيد الله عز وجل هذا وجه المناسبة - [01:07:21](#)

وهذا كثير جدا طيب ما المناسبة بين سورة الكوثر والكافرون. ان شائتك هو الابرار اي مبغضك يا نبينا هو مقطوع الدابر كيف مقطوع الدابر مقطوع الدابة لا يذكرهم احد اكثر المسلمين اليوم - [01:07:40](#)

لا يعرفون اسم ابي جهل صح ولا لا لكن من من المسلمين لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم او لا يعرف فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم او لا يعرف الحسن والحسين ابن - [01:08:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجد احد الا ما ندر ان شائتك هو الابرار فاعتز وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون شفت الرابط شلون ان شائتك مبغضك - [01:08:24](#)

هو الابرار مقطوع الدابر اما انت مرفوع فاعتز وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون طيب وفي اخر الكافرون لكم دينكم ولي دين. متى نقولها؟ اذا جاء نصر الله والفتح - [01:08:45](#)

ها طيب في اخر الفتح فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الا على الكافرين. تبت يدا ابي لهب فلا يتوب عليه طيب في جيدها حبل من مسد في جيدها حبل من مسد - [01:09:04](#)

لماذا في جيدها حبل من مسد لانها لم تقبل احدية الله فقل هو الله طيب الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ما دام الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالتجيب اليه وقل اعوذ برب الفلق - [01:09:29](#)

التجبه اليه لا الى غيره وعندما تقول اعوذ برب الفلق في اخرها ومن شر حاسد اذا حسد طيب الان من شر حاسد اذا حسد الحاسد يضرك في بدنك في مالك في ظاهرك - [01:09:54](#)

لكن في شيء اخر يضرك في عقلك الوسواس ماذا تفعل؟ قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [01:10:17](#)

وجاء في مسند الامام احمد واصله في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم

في غزاة. يعني في غزوة - [01:10:34](#)

يقول فقلنا راجعين فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير من الليل فقلت يا رسول الله اقرئني شيئاً من القرآن فقال قل اعوذ  
برب الفلق قل اعوذ برب الناس. فاقراؤيهما - [01:10:49](#)

سورتين بس يقول عقبه فرآني وكأني اقللهما يعني انا جايك وابي منك تقرئني سورة رحت قرأتني قل اعوذ برب الفلق بالناس فلما  
اصبحنا قام فصلى بنا فقرأ بهما في الصلاة - [01:11:09](#)

صلاة الفجر ترى قل اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس. في الركعة الاولى في الركعة الثانية وهذا من دلالة الاقتران فلما انتهى من  
صلاته نقل ناداني فقال ما تعوذ متعوذ بمثلها - [01:11:36](#)

وكان شيخنا ابو زكريا رحمه الله يقول لو قال لنا قال ما المناسبة في ختم القرآن بالمعوذتين لاحظ الان ختم القرآن بسورة الاخلاص  
والمعوذتين. الاخلاص لثبات التوحيد كما بدأت بالحمد - [01:11:55](#)

اثبت على التوحيد حتى تموت ذلك البخاري رحمه الله اول كتاب في صحيحه عنوانه كتاب الايمان واخر كتاب في الصحيح عنوانه  
كتاب التوحيد ابدأ بالايمان حتى تموت على التوحيد القرآن الكريم اوله الحمد لله رب العالمين - [01:12:17](#)

في اواخره قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وحتى تثبت على هذا فانك بحاجة الى ان يصونك الله  
من ثلاثة امور يصونك - [01:12:39](#)

من السحرة ومن الحساد ويصونك من الوسواس وكل ذي نعمة محسود وانت على التوحيد فلا بد ان الكفار يحسدونك فانت بحاجة  
الى ان تلجأ الى الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى خير ملجأ وخير - [01:12:57](#)

معاذ نكتفي بهذا القدر ان شاء الله في الغد نكمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذه اسئلة انا ظنيت انكم تسألون في المناسبات  
لكن الاسئلة خارج الدرس على كل حال نجاب على اللي نقدر عليه - [01:13:20](#)

يقول احسن الله اليكم ذكرتم بالامس كتاب البقاع وهل هناك كتاب مختصر غير مخل يعلمنا المناسبات؟ نعم بالنسبة مختصر في  
تناسق السور هو كتاب السيوطي اسمه تناسق الدرر في تناسب السور - [01:13:38](#)

وهو عبارة عن مختصر من كتاب البقاع اسمه تناسق الدرر في تناسب السور للسيوطي رحمه الله واما من المتقدمين فهناك آ آ شيخ  
ابي حيان الاندلسي رجل يقال له ابو جعفر ابن الزبير - [01:14:00](#)

له كتاب بعنوان البرهان في ترتيب سور القرآن ذكر شيء من المناسبات لكن كتاب السيوطي يعتبر مختصر ويعتبر الجامع واما كتاب  
البقاع هل عليه مؤاخذات حقيقة يعني انا لا اذكر ان عليه ملاحظة - [01:14:21](#)

من حيث ان المنكرين للمناسبات لهم عليه ملاحظات؟ نعم المنكرين مناسبات ينكرون هذا يقول احسن الله اليكم ما هي الامور التي  
تعيننا على الخشوع في الصلاة الله يعيننا واياكم على الخشوع في الصلاة - [01:14:43](#)

هناك عدة امور معينة على الخشوع في الصلاة اولاً غلق الهواتف قبل ما تدخل المسجد ها من المعيب جداً ترى بعض الناس يظن ان  
هذا فضل من فضلة من الكلام لا - [01:15:03](#)

انت حينما تدخل المسجد ويرن هاتفك ارتكبت ثلاث محظورات تعرفون ما هي اولاً حرمة المسجد لماذا حرمت المسجد؟ هل يجوز  
في المسجد انت تدخل تقول هيه السلام عليكم كيف حالك؟ يجوز - [01:15:17](#)

لأطيب ورنه الهاتف نفس المعنى كأنه واحد قاعد يطبطب عليه هو يطبطب عليك يقول لك تعال خذني كلمني نفس الكلام ثانياً حرمة  
المصلين انت قطعت على المصلين خشوعهم ثالثاً حرمة الذاكرين والتالين - [01:15:35](#)

اللي يقرأ القرآن يسمع الرنة ينشغل واللي يذكر الله يقول سبحان الله الحمد لله والله اكبر ينشغل فانت ارتكبت ثلاث مخالفات برنة  
هاتفك يقول انا انسى تنسى تاكل تنسى تشرب هذا اهم - [01:15:57](#)

وفي عبارة يكتبونها بعضهم يقول اقطع الاتصالات ها وواصل او تواصل مع خالق الارض والسموات يعني كيف الصلاة اسمها الصلة  
تصل مع الله من اعظم اسباب الخشوع في الصلاة ان الانسان يحسن الوضوء - [01:16:15](#)

ويا ليت يكون هذا الوضوء قبل الاذان ثانيا انها اذا توطأ وسمع الاذان مباشرة يقوم الى المسجد. لا يتأخر ثالثا يقول الدعاء اذا دخل المسجد بسم الله اللهم صل على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك - [01:16:34](#)

ثالثا رابعا يصلي تحية المسجد اذا لم يكن هناك سنة رابعة ثم يجلس يذكر الله او يقرأ القرآن هذه امور مهمة ثم في الصلاة من الامور المعينة على الخشوع في الصلاة - [01:16:56](#)

التأمل في معنى ما تقول الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الله اكبر سبحان ربي العظيم بعض الناس ما تدري كيف تأمل فيما تقول تزداد خشوعا - [01:17:16](#)

ايضا انك تتذكر وانت واقف في الصلاة ان الله قبل وجهك ينظر اليك كما جاء في الحديث ان الله قبل وجه المصلي حتى يلتفت. اذا التفت انت قال بعض الشراح يلتفت يعني برأسه وقال بعضهم يلتفت ان يسهو - [01:17:41](#)

وهذه اشد وهذه اشد اذا سهيت خلاص الله جل وعلا يذهب عنك لا يلتفت اليك تذكر انك بين يدي الله واقف بين يدي العسكري ها تعرفون العساكر؟ العسكر لا شاف الظابط كيف يقف - [01:18:05](#)

يقف كانه صنم قدام الظابط صح ما يتحرك ولا ترمش عينه لماذا؟ لانه شايف المسؤول الكبير طيب انت امامك رب العالمين جل وعلا وانت في الصلاة اخشع في صلاتك ايضا - [01:18:24](#)

من اسباب المعينة على خشوع الدعاء. اطلب من الله ان الله جل وعلا يرزقك الخشوع يقول السائل بارك الله فيكم كيف ينظم طالب العلم وقته وما هي اسباب صلاح القلب لا سيما مع كثرة الفتن. اذا سؤالان - [01:18:41](#)

اما كيف ينظم طالب العلم وقته آآ لمحاضرة بعنوان آآ مع الهمة الى القمة واظن القيتها في مسجد الامام احمد في الشارقة وموجود في موقع دروسي ممكن ترجع اليه ترد تنظف وقتك لكن من حيث العموم - [01:19:03](#)

طالب العلم ينبغي عليه بعد صلاة الفجر ان يراجع حفظه للقرآن بعد صلاة العصر يراجع ويذاكر ويقرأ ويكتب ويبحث الى المغرب. بعد المغرب يحضر درس بعد العشاء يبحث ويقرأ ويكتب - [01:19:25](#)

هذي جدول طالب العلم اذا لم يكن هكذا لا يستطيع قد يقول قائل طيب ودوني ياي ؟ دنياك من الساعة السادسة صباحا الى الساعة الثانية هذا دنياك هذا دنياك عطيناك وقت كبير لدنياك - [01:19:46](#)

طيب والاهل والاولاد الاولاد والاهل اعطهم من الوقت خلال الاكل والشرب. هذا الوقت يكفيهم ثم اعطهم في الاسبوع يوما خذهم حيثما يريدون واقض حوائجهم وكن معهم رفيقا حتى يعينوك على اداء طلب العلم - [01:20:05](#)

اه السؤال الثاني ما اسباب صلاح القلب لاسيما مع كثرة الفتن نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يجنبنا واياكم الفتن وان يجنب بلادنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. من اراد بنا وبالمسلمين خيرا ان يعينه. ومن اراد بنا وبالمسلمين شرا ان يشغله في نفسه - [01:20:26](#)

لا شك اننا ايها الاخوة يعني نحتاج الى صلاح القلوب. كيف نصلح القلب اعظم شيء يصلح القلب اعظم شيء يصلح القلب هو قراءة القرآن لا سيما بتدبر بخشوع اذا ما تعرفت تقرأ انت بتدبر وخشوع - [01:20:47](#)

اسمع لمن يقرأ بتدبر وخشوع ثم الاستغفار والاكثار من ثم الاستغفار والاكثار منه ثم الصدقة يوميا ثم امسح رؤوس الایتام واقضي حوائج المسلمين يقضي الله سبحانه وتعالى حوائجك ويصلح الله قلبك - [01:21:10](#)

هذه امور مهمة جدا في صلاح القلوب وعلى كل حال اقرأ كتاب الداء والدواء العلامة ابن القيم نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت تستغفرك وانتم - [01:21:33](#)